

## الحوثيون يضيقون الخناق على الإذاعات الخاصة برسوم جديدة

الصوت الواحد في مناطق سيطرتهم. وجاء هذا الإجراء بسبب إذاعة الأغاني التي ترى فيها الميليشيات منافسا لـ"الزوامل" الحوثية. وأقرت الحرب سلبا على الإذاعات في اليمن، وحسب دراسة متخصصة لمركز الدراسات والإعلام الاقتصادي، فإن العديد من الإذاعات تعرضت للاقتحام ونهب كافة ممتلكاتها، ما أدى إلى توقف بعضها واستئناف البعض الآخر بعد انتقالها إلى مكان آخر أو زوال أسباب التوقف.



محمد العرسان  
العمل في الإذاعات  
المحلية في اليمن كمن  
يسير في حفل أغان

وأكد عدد من الإعلاميين والحقوقيين أن التحديات الأمنية كالتحديات بالإغلاق والمصادرة تعد من أبرز التحديات التي يواجهها الإعلام الإذاعي المجتمعي، إضافة إلى تحديات أخرى تتعلق بضعف الخدمات الأساسية كالكهرباء والإنترنت وغيرها.

وقالوا في ندوة نظمها مرصد الحريات الإعلامية بمناسبة اليوم العالمي للإذاعة الذي يصادف 22 فبراير من كل عام، إنه بالرغم من وجود العدد الكبير للإذاعات الرسمية والخاصة والمجتمعية في اليمن إلا أنها تتركز في محافظات محددة كما أنها لم تصل إلى مستوى عال من الشراكة مع المجتمع.

ووصف الصحافي والمدرب محمد العرسان العمل في الإذاعات المحلية في اليمن كمن يسير في حفل أغان نظرا لكثرة التحديات التي يواجهونها وصعوبة الاستمرار في ظل بيئة غير صديقة للعمل الإذاعي بشكل عام سواء كانت أمينة أو تقنيّة أو مادية.

وأضاف من واقع خبرته كمدرب للعديد من الإذاعات اليمنية "نواجه صعوبات مختلفة خاصة في إيجاد توازن بين الأجدات السياسية المسيطرة على المنطقة وبين أجدات الإذاعات والمجتمع، إلى جانب التحديات المادية والتمويل التي تواجهها الإذاعات المجتمعية كونها مختلفة عن الإذاعات التجارية في طريقة استقطاب الإعلانات".

## سالي بوزبي أول امرأة تترأس الواشنطن بوست

وبوغوتا ليصبح عدد مكاتبها 26 خارج الولايات المتحدة. وقالت إنها تريد أن توفر لقرائها في كل أنحاء العالم "معلومات سريعة وشاملة في أي وقت من اليوم"، تدرج ضمنها "تغطية إخبارية غنية ومتنوعة منذ ساعات الفجر في أميركا الشمالية".

وتعد بوزبي أول رئيسة تحرير تنفيذية تعينها صحيفة واشنطن بوست منذ اشترى مؤسس أمارون جيف بيروس الصحيفة في عام 2013 من عائلة غراهام.

وكانت وكالة رويترز قد اختارت اليساندر غالوني، لتكون أول امرأة تقود الوكالة العالمية، فيما تترأس كاثرين فينر رئاسة تحرير الغارديان ورولا خلف رئاسة تحرير فايننشال تايمز في تصاعد مضطرب للمرأة في قمة الهمم لكبرى المؤسسات الإعلامية.



صنعاء - أكد أحد مُلاك الإذاعات الخاصة في العاصمة صنعاء أن الحوثيين فرضوا عليه مبلغا كبيرا تحت مسمى "رسوم تصريح الإذاعة"، كما فرضوا على جميع مُلاك الإذاعات الخاصة في مناطق سيطرتهم دفع هذه الرسوم وهو ما يشكل عبئا كبيرا قد يدفع البعض إلى إغلاق الإذاعة.

وأضاف صاحب الإذاعة الخاصة، والذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن الحوثيين أعطوه مهلة حتى نهاية شهر رمضان لدفع 10 ملايين ريال (حوالي 40000 دولار أمريكي)، وإذا لم يدفع سيتم إغلاق الإذاعة الخاصة به.

وانطلق بث جميع الإذاعات الخاصة في العاصمة والمناطق التي تسيطر عليها ميليشيا الحوثي، قبل أكثر من عشر سنوات، ولجا الحوثيون لفرض غرامات ورسوم على العمل الإذاعي الخاص، لاستغلالها في تمويل العشرات من الإذاعات التي تعمل لصالحهم.

وسيضطر غالبية أصحاب الإذاعات إلى بيع ممتلكاتهم من سيارات وأصول أخرى لتسديد الرسوم التي فرضها الحوثي، لاسيما وأن العائدات الإعلانية ضعيفة ولا يوجد إقبال من قبل التجار للترويج لمنتجاتهم عبر الإذاعات، خشية استهدافهم من الحوثيين بفرض المزيد من الجبايات.

وتوجد في اليمن حاليا قرابة 60 إذاعة منها 26 في صنعاء بينها أربع إذاعات مجتمعية، إضافة إلى 13 إذاعة في مدينة حضرموت الوادي فقط منها 12 إذاعة مجتمعية، 10 في حضرموت الساحل أغلبها مجتمعية، أما مدينة عدن فتضم ست إذاعات، منها أربع إذاعات مجتمعية إضافة إلى إذاعات محلية أخرى.

وعلى الرغم من تجنب الإذاعات الخاصة للشأن السياسي والعسكري، ونشاطها في الجانب الفني والإعلامي، إلا أن الحوثيين يفرضون عليها بث مواد تخصهم، مثل الزوامل، ومواد تحث على "الجهاد" حسب المفاهيم الطائفية المتعصبة في تفسير النصوص الدينية الإسلامية.

واستهدف الحوثيون الإذاعات قبل عامين، وأغلقت أكثر من ثمانين إذاعة مجتمعية في صنعاء، بسبب تراخيها في سعي منهم لتكميم الأقواء وفرض

واشنطن - اختارت صحيفة واشنطن بوست الأميركية سالي بوزبي، الصحافية المخضمة في وكالة أسوشيتد برس، لتشغل منصب رئيسة التحرير التنفيذية، وتصبح أول امرأة على رأس الصحيفة المرموقة.

وقضت بوزبي (55 عاما) كامل مسيرتها المهنية مع وكالة الأنباء الأميركية المرموقة وشغلت أخيرا منصب رئيسة التحرير التنفيذية فيها.

وتخلّف بوزبي التي سبق أن ادارت مكتب الوكالة في واشنطن، مارتن بارون الذي تقاعد في فبراير بعد ثمانية أعوام على رأس الصحيفة، وشهدت الصحيفة في عهده "نهضة" وارتفع عدد الصحافيين العاملين فيها من 580 إلى ألف خلال السنوات الثماني التي كان فيها رئيسا للتحرير.

وستكون بوزبي أول امرأة تشغل أعلى منصب تحريري في واشنطن بوست التي تأسست عام 1877.

وقالت بوزبي للصحيفة في مقابلة "تمتع ذي بوست بإرث صحافي غني وطاقم عمل رائع"، وأضافت "من المثير للانضمام إلى هذه المؤسسة في زمن النمو والابتكار".

وقال الناشر فريد رايان، الذي أعلن عن قرار توظيفها، إن الصحيفة "بجئت عن شخص خاض غمار الصحافة الشجاعة التي تمثل السمة المميزة للصحيفة ويمكنه توسيع نطاق وصولنا إلى جمهور الأخبار في الولايات المتحدة وخارجها".

وأعلنت واشنطن بوست أنها تعزز فتح مكتبين جديدين في سيدني

## مغلاة وسائل الإعلام في العداء تتركها لتقارب المصري - التركي فضائيات تتجاوز التحول المفاجئ بالصمت ثم المهادنة فالمدح



أحمد موسى فاجأ الجمهور بالهدوء غير المعتاد

مساحات أكبر للمصالحة والتصريحات الإيجابية المتعلقة بها، وموضوعات إيجابية من مصر نغلا عن مواقع تركية، وهو ما يعكس بدء التطبيع الإعلامي بين الدولتين.

ولم تختلف وسائل الإعلام التركية في ذلك، بل كان تحولها الأبرز، وهو ما يتسق مع كون رسائلها كانت الأكثر تأثيرا وحدة، فيجانب وقف برامج الإخوان السياسية، طال التحول وسائل الإعلام التركية الرسمية، في مقدمتها وكالة أنباء الأناضول التي أعادت بث صواد يوميا مليئة بالانتقادات للأوضاع في مصر، وبعد مؤشرات التقارب تراجعت هذه النوعية من المواد الإعلامية القائمة.

والملاحظ أن التحول الإعلامي لدى تركيا بدأ قبل القاهرة، حيث بدأت منذ سبتمبر العام الماضي، إرسال إشارات إيجابية متقطعة عبر تصريحات إعلامية لمسؤولين أترك عن قرب الشعب المصري من التركي والرغبة في تحسين العلاقات، الأمر الذي مهد للمرحلة التالية، ولذلك لعب الإعلام دورا في الحالتين، السلبية والإيجابية.

ورصد المراقبون ما تبثه وكالة الأناضول، وبدأت أكثر حيادية وموضوعية في التعامل مع القاهرة وملفاتها، وفي مقدمتها ملف سد النهضة، فضلا عن تناول أخبار الأحكام التي تصدر في حق عناصر جماعة الإخوان باقتضاب على خلاف ما كان يحدث سابقا.

## حمدوك يعد بالقطيعة التامة مع سياسة ملاحقة الصحافيين في السودان

وغير ذلك فإن البلاد لا زالت تصنف بانها غير حرة. بسبب العقلية السائدة في أوساط الجهات التي تتدخل في حرية التعبير ولا زالت ترتبط بالممارسة القديمة المقيدة لحرية الصحافة والتعبير.

وتقتضي حرية الرأي والتعبير وجود دستور دائم للبلاد مصحوب بتوعية شعبية بماهية الدستور وأهميته وضرورة احترامه، شريطة أن ينص هذا الدستور على حرية الرأي والتعبير بكيفية صريحة وواضحة غير قابلة للتأويل المضاد؛ أو تفرغ النص الدستوري من محتواه عند التطبيق مثلما حدث في السابق.

ويظهر خبراء إعلام يتفاؤل بشأن إمكانية تحسين الحريات، وتطبيق حمدوك لوعده، وقال الباحث الإعلامي عباس مصطفى صادق في

وسائل الإعلام، تكون بمثابة جس نبض أو ترقب لما تستسفر عنه التحولات على الأرض، ثم التعبير عن التغييرات الجديدة، والتعامل على هذا النحو يجعل الوسائل الإعلامية تجتاز الموقف بطريقة احترافية. واتبعت وسائل إعلام عدة، حتى أكثرها حدة في الرسائل وأقربها لمؤسسات الدولة تلك الطريقة، بما مكنتها من الوقوع في بعض المطبات الإعلامية التي يمكن أن ترخي بظلال قاتمة على مصداقيتها لدى الجمهور الذي يتابعها.

وتعد جريدة "اليوم السابع" المصرية مرآة لتوجهات الدولة، فقبل فترة الصمت أو التجاهل أو التوقف عن تناول السلبى لأنقرة والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، كان موقع الجريدة على الإنترنت ينشر يوميا متوسط أربع مواد بين خبرية وتحليلية وتقارير حول تركيا، تتضمن كلها انتقادات قاسية، فسرها مراقبون على أنها رد فعل على ما تبثه وسائل الإعلام القريبة من النظام التركي، والوسائل التابعة للإخوان.

وتنوعت المعالجات بين الفشل الاقتصادي بالتضخم والبطالة والتهيار الليرة، وتريدي أوضاع حقوق الإنسان في تركيا، وموضوعات تنسب التدهور والأزمات مباشرة إلى أردوغان، علاوة على رصد لحالات قمع المعارضة والإكراه. وتوقفت تلك المعالجات في منتصف مارس تقريبا، وبحلول منتصف أبريل بدأ التغيير في المعالجة يتوحد أكثر، عبر فرض

تركيا أولى خطوات تلطيف الأجواء بين الدولتين. ونفى أستاذ الصحافة في كلية الإعلام جامعة القاهرة، محمود علم الدين، أن تكون الوسائل الإعلامية دخلت في مازق من خلال تحويل رسائلها أو إجراء تغييرات على سياستها التحريرية لتتوافق مع التغييرات على الأرض.



محمود علم الدين  
المتلقي يعلم أن  
العلاقات الدولية لا  
تتسم بالثبات

وأوضح لـ"العرب" أن المتلقي يملك وعيا ويعلم جيدا أن العلاقات الدولية لا تتسم بالثبات، وأنها دائمة التراجع بين موجات من الاتفاق والاختلاف، والعنف أحيانا في الاختلاف، أو الود الشديد وهكذا، لذلك فتعبير وسائل الإعلام داخل الدولة عن موقفها تجاه البعض لا يمت بصلة للمصادقية ولا يمكن أن يؤثر على صورتها لدى الجماهير.

وأشار إلى أن حديث المصادقية وعلاقتها بالسياسة "كلام تجاوزه الزمن، فالواقع أقوى من السياسات التحريرية، وهناك أمور تمثل قضايا قومية لا يجوز معها الحياد".

ويرى خبراء إعلام أن من الضروري إجراء تغييرات تدريجية وليست فجائية فجأة، فعادة ما توجد فترة صمت فيها

وجدت وسائل إعلام مصرية نفسها في مازق نتيجة التغييرات الحاصلة في المشهد السياسي بين القاهرة وأنقرة، والانتقال من الهجوم الحاد إلى التهذئة ومباركة المصالحة، بينما يقول خبراء إعلام إن من الطبيعي أن تتأثر الأدوات الإعلامية بالمواقف الوطنية وهو أمر لا يسيء إلى صورتها.

رحاب علوية  
كاتبة مصرية

القاهرة - لم تصل غالبية وسائل الإعلام المصرية إلى مستوى من الاستقلالية يمكنها من ممارسة دورها بالحرية الكافية والموضوعية اللازمة بعيدا عن الخطوط السياسية الرسمية، فوجدت نفسها في مازق بعد أن لاحت مؤشرات تقارب بين مصر وتركيا.

وقد تحسرت وسائل الإعلام في البلدين بوصلة التقارب في إطار التوجه العام نحو تطبيع العلاقات بينهما، بما انعكس على التغيير الملحوظ في السياسة التحريرية وانتقالها من توجيه الانتقادات اللاذعة إلى الهدوء.

وحاولت بعض الوسائل التي سلكت طريق الاحتراف والرصانة مواكبة تلك التغييرات بسلاسة، في حين وجدت وسائل إعلام أخرى درجت على المغالاة في النقد أو المدح نفسها في ورطة دفعتها للصمت التام، ما يؤثر على مصداقيتها.

وما حدث هو أن السياسات التحريرية لتلك الوسائل تماهت وباتت تمثل خطا واحدا، مع الاختلاف في حدة ورصانة المعالجة.

ووجد البعض من المذيعين أنفسهم في مازق حاد نتيجة التغييرات الحاصلة في المشهد السياسي بين القاهرة وأنقرة، فالإعلامي المصري أحمد موسى الذي درج على كيل الهجوم والسباب أحيانا لك من تركيا وقطر اللتين تاونيان جماعة الإخوان المسلمين، المصنفة إرهابية في مصر، اضطر إلى مواكبة التغييرات الأخيرة.

وتقلصت مساحة الهجوم على تركيا وقطر في برنامج موسى "على مسؤوليتي" على قناة "صدى البلد"، وأصبح التناول أكثر رصانة، حيث يتناول الخبر ويشرحه للمشاهدين دون مغالاة في التعليق، ما جعله يبدو مهتزا وعلى غير عادته الجريئة، أو هكذا ترك انطباعا لدى مشاهديه الذين اعتادوا منه تلقي رسائل مكثفة في اتجاه معين.

ولم يكن الإعلام المصري وحده يسير في المغالاة أو الانتقاد الذي يفقز على حدود المهنية أحيانا، بل كان يعد رد فعل على سلاح أزعجت به تركيا وقطر النظام المصري على مدار سنوات، ولهذا كان من المنطقي أن يعد تقييض الأبوغ

الإعلامية لجماعة الإخوان التي تبث من

الخرطوم - أعلن رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك، عن قطيعة كاملة مع ممارسات النظام البائد بشأن التعاطي مع الصحافيين، مشيرا إلى أنه "لا سبيل للاعتقال التعسفي أو الملاحقة للصحافيين والإعلاميين والمؤثرين دون سند قانوني".

عباس مصطفى صادق  
الحكومة الانتقالية  
لم تنتهك حقوق  
الصحافيين حتى الآن

عباس مصطفى صادق  
الحكومة الانتقالية  
لم تنتهك حقوق  
الصحافيين حتى الآن

وأقر حمدوك في رسالة مطولة للصحافيين والمدونين، بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة، بوجود تحديات كبرى تواجه صناعة الصحافة حاليا، لكنه عبر عن ثقته الكبيرة في